الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الاتساق والانسجام الدلالي في " دار الزليج" لمرزاق بقطاش

مذكرة مكمل لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

الشعبة: اللغة والأدب العربي **التخصص: لسانيات تطبيقية**

إعداد الطالبتين :

- بوالنعجات فراح

- بوعفينة فطيمة الزهرة

إشراف الأستاذ:

***د. سليمان مودع**

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

SbC 031 000 865

الشكر والتقدير

نشكر الله سبحانه وتعالى أولا

ونحمده كثيرا على أن يسر لنا أمرنا في القيام بهذا العمل

كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير وإلى

الذين حملوا رسالة العلم والمعرفة

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل

والإمتنان إلى الاستاذ المشرف الدكتور" مودع سليمان"

على توليه الإشراف على هذه المذكرة وعلى كل ملاحظاته

القيمة التي أضاءت أمامنا سبيل البحث وجزاه الله عن ذلك كل

خير، والذي كان لنا الشرف أن يكون مشرف لنا

وإلى كل من ساهم في أنجاز هذا العمل، وإلى كل من

ساعدنا على إتمام هذه المذكرة

وإلى كل من خصنا بنصيحة أو دعاء

نسأل الله أن يحفظهم وأن يجازيهم خيرا

- فراح

- فاطمة الزهراء

SbC 031 000 865

الإهداء

إلى من قال فيهم المولى تبارك ونعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم

"وقضى ربك ألا تعبدو إلا إياه وبالوالدين إحسانا" الإسراء الأية 23

إلى من أعطتني الحب والحنان

إلى من كان دعائها سر نجاحي

إلى أغلى وأحن قلب " أمي عائشة"

إلى من تعب من أجل أن يقدم لنا السعادة ومهد لي طريق العلم إلى

صالحب القلب الكبير أبي " بوخميس"

إلى سندي في الحياة ورياحين حياتي " إخواني وأخواتي"

إلى الطفل الجميل والبريئ إبن أخي " علاء الدين"

إلى بنات أخواتي الجميلتين " أميرة ومايا"

وإلى كل العائلة الكريمة خفظهم الله ورعاهم

إلى الذين أحببتهم وأحبوني أصدقائي من بعيد ومن قريب

إلى من شاركتني في إنجاز هذا العمل " فراح"

– فطيمة الزهرة

SBC 031 000 865

الإهداء

أول بوادر الثناء والتقدير إلى من كان حبيبي هو رب العرش العظيم

إلى قرة عيني حبي محمد الهادي عليه الصوات والسلام

إلى والدي العزيز الذي رباني وكان لي سندا وماكنت لأصل لولاد

"إدريس"

أطال الله في عمره وحفظه تاجا فوق رؤوسنا

إلى والدتي العزيزة التي سهرت على راحتي

إلى نبع الحنان وسر الأمال

إلى التي وضعت الجنة تحت أقدامها

"خديجة"

إلى أخواتب العزيزات وإلا كل أعمامي وعماتي وبنات عمي خصوصا إبنة عمي " نزهة" و "نجلاء"

إلى جدتي وجدي اللذان يظلان دائما يدعيان لي بالنجاح والتوفيق وأدعو من الله أن يطيل عمرهما.

إلى من تعبت معي في هذا العمل وكانت بجانبي صديقتي " فطيمة الزهراء" وعائلتها الكريمة كبيرا وصغيرا

إلى كل من يعرفني قريب أو بعيدا وكل زملائي الطلبة

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي هذا

– فراح

SBC 031 000 865

مقدمة

مقدمة:

" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) سورة العلق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الذي بعث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

تعد ظاهرة الاتساق والانسجام من أهم المسائل والقضايا التي لقيت اهتمام كبير من الباحثين والعلماء لأنهما معياران أساسيان في تشكل البنية الكلية، ولذلك حضي باهتمام الدارسين والباحثين في اللسانيات النصية.

ومن هنا ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا حول الاتساق والانسجام الدلالي في " دار الزليج" لمرزاق بقطاش، وقد كان الموضوع مقترحا من طرف الأستاذ المشرف فأقبلنا عليه بصدر رحب لرغبتنا في معرفة الاتساق والانسجام الدلالي في دار الزليج، وكذلك بيان أهم أدوات الاتساق والانسجام ومدى اسهامها في تحقيق التماسك النصي ومدى ترابط وحداته اللغوية وعلى هذا الأساس طرحنا الإشكال التالي: ما معنى الاتساق والانسجام لغة واصطلاحا، وما هي أدوات الاتساق والانسجام، وما الفرق بينهما؟

و قد قسمنا بحثنا هذا إلى مدخل وفصلين (النظري والتطبيقي)، وتصدر البحث مقدمة وختمنا بحثنا بخاتمة كانت بمثابة أهم النتائج المتوصل إليها.

*مقدمة

*مدخل

*الفصل الأول الاتساق والانسجام الدلالي.

*تعريف الاتساق وأدواته.

*تعريف الانسجام وأدواته.

*الفرق بين الاتساق والانسجام.

*الفصل الثاني: الاتساق والانسجام الدلالي في دار الزليج.

*الاتساق الدلالي في دار الزليج.

*الانسجام الدلالي في دار الزليج.

*خاتمة.

وقد اعتمدنا على المنهج الأسلوبي الإحصائي وركزنا على الجانب الوصفي بملاحظة أدوات الاتساق والانسجام واستخراج هذه الأدوات وبيان أهميتها في تحقيق الترابط والتماسك النصي بين الوحدات اللغوية في النص.

واعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- لسان العرب لابن منظور.

- لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي.

الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب لخليل بن ياسر البطاشي.

- في اللسانيات ونحو النص لابراهيم محمود خليل.

كما استعنا ببعض المذكرات وغيرها من المصادر والمراجع.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء قيامنا بهذا البحث منها نقص التجربة والخبرة، ونقص المصادر والمراجع. لكننا استطعنا بفضل الله وعونه تخطي هذه العوائق والصعوبات، وجهد أستاذنا المشرف" سليمان مودع" الذي كان لنا سندا في كل خطوة خطوناها وكان لنا نعم الأستاذ وخير قدوة وقد أنار درب بحثنا بنصائحه وتشجيعاته المتواصلة فله من جزيل الشكر والتقدير.

وأخيرا وليس آخرا نسأل الله عز وجل أن يوفقنا وأن يوفق كل طالب للعلم وأن يفتح لنا كل أبواب النجاح والفلاح وأن ينير درب كل من علم ونفع غيره بالعلم ولو بكلمة واحدة، وأن يجعل بحثنا هذا خالصا للوجه الكريم وسلطانه العظيم.

مدخل

I- التعريف بالكاتب

II- تعريف النص

أ- لغة

ب إصطلاحا

I. تعريف بالكاتب:

ولد مرزاق بقطاش بالجزائر العاصمة عام 1945، وبدأ مشواره الصحفي عام 1962، ولا يزال يكتب في يكتب في عدد من الصحف والجرائد العربية والفرنسية، منها الوطن والشعب والمجاهد، وغيرها. عمل أيضا في وكالة الأنباء الجزائرية، كان عضوا في المجلس الأعلى للتربية، وعضو للمجلس الأعلى للغة العربية، وممثلا للصحافة المكتوبة وعضوا في المجلس الاستشاري الوطني الذي أسسه الرئيس السابق محمد بوضياف عام 1992، وتخلى عن عضويته لهذا المجلس بعد تعرضه للاغتيال سنة 1993، حيث كان على قائمة الموت بين أسماء عديدة من المثقفين والمفكرين والفنانين والعقلاء، وغيرهم الذين تم اغتيالهم من أمثال طاهر جاووت، وعزالين مجوني، وشاب حسني وغيرهم[1]

يعتبر مرزاق بقطاس مدافعا قويا للغة العربية، ويجب استعمال الكنايات والاستعارات والمجازات بحلوله اللعب مع الكلمة ومسايرتها كاللعب بنوطات البيانو، في هذا المقام، تذكرت مقولة لجول رونارد (joul. Rounald) يقول فيها " كلمة جميلة أحسن بكثير من كتاب ضعيف"، وعن علاقته بالكلمة يقول:" علي القول أنني أحب كل اللغات التي أتقنها، اللغة البربرية، لغتي الأم واللغة العربية الكلاسيكية والفرنسية والانجليزية.

أنا مولع باللغة العربية في المقام الأول، لأنها هي أساسا كل ما تربطني بالثقافة الإسلامية العظيمة والدنيا والأدب الكلاسيكي.

هذا ما يسمح لي القول بأن الكلمة بحد ذاتها تشكل المضمون نفسه، إنها الحالة النفسية للحيز الجغرافي الذي طورته على عتبة بابه. تكفيني كلمة واحدة، إيقاع واحد منها للأنشى قصيدة نثرية أو قصة أو رواية. أنا في الأساس شخص كان يعطي دائما الأولوية للكلمة ولهذا السبب فأنا شغوف بكل مخطوطات أو بكل ما هو خطي.

إن صح التعبير، فأنا طفل ينتمي إلى حضارة خاصة، إلى حضارة انقرضت منذ أكثر من 1000 سنة، إلى تلك الحضارة التي منحت لغتها المكانة الأولى والأخيرة في مجال التعبير الفني والعربي".

أعمالـــــــه:

في المجال الروائي، كتب بقطاش الكثير من الروايات والقصص سواء بالغة العربية أو الفرنسية، ومن بين مؤلفاته:[2]

[1] مرزاق بقطاش " بين سردية الأدب... والسياسة، مجلة الفيصل، مجلة ثقافية تصدر عن مركز الملك فيصل البحوث والدراسات الإسلامية، العددان 475- 476، 1 ماي 2016، ص.14.
[2] المرجع السابق، ص.15.

- طيور الظهيرة.
- رقصة في الهواء الطلق
- جراد البحر.
- عزوز دحمان.
- بقايا فرصان
- دار الزليخ.
- دم الغزال
- موسى البحر.
- الرطب اليابس.
- جاحظيات.
- وداعا بسمة.
- أغنية البعث والموت.
- الفيرا.

II. تعريف النص:

النص عبارة عن وحدة كلية مترابطة الأجزاء، فالجمل يتبع بعضها بعضا وفقا لنظام محدد، حيث تسهم كل جملة في فهم الجملة التي تليها فهما معقولا. ومن أجل النعرف على جوهره ومعرفة معناه لابد من تحديد مفهومه اللغوي أولا، ومن تم تتعرض إلى ماهيته الاصطلاحية، والمتأمل في المعاجم العربية يجد أنه لا يوجد معجم عربي يكاد يخلو من لفظة نص.

أ. النص لغة:

جاء في لسان العرب في مادة" نصص" عدة معاني للنص منها:

المعنى الأول:

الظهور والبيان، وذلك في قول" ابن منظور": النص: رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا رفعه، وكلما أظهر، فقد نص وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي، أرفع له وأسند، يقال نص الحديث الرفلان، أي رفعه وكذلك نصصته إليه.

ونصت الطيبة جيدها: رفعته، ووقع على المنصة أي غاية الفضيحة والشهرة والظهور والمنة: ما تظهر عليه العروس لترى[1].

المعنى الثاني:

وهو الرفع، والتحريك، وذلك قوله: ونص المتاع نصا: جعل بعضه على بعض ونص الدالة ينصها نصا: رفعها في اليسر وكذلك الناقة، والنص: التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها[2].

من خلال التعريفين السابقين للنص نلاحظ أن معناه اللغوي يدور حول البيان والتحريك والرفع والظهور.

ب. اصطلاحا:

النص عبارة عن ظاهرة لغوية يزيد فيها المعنى عن اللفظ، تجمع بين الجملة والكلام والقول والتبليغ والنظم، أي مستوى التركيب ومستوى الدلالة، والجمل ما هي إلا وحدات أو وسائل يتحقق بها النص، وقد يكون النص على عدة أشكال منها: المنطوق والمكتوب، أو قد يكون شعرا أو نثرا...

و لهذا فقد وردت عدة تعريفات موجهة، ومقصودة خصيصا للنص.

فقد عرفه محمد خطابي بقوله:

1) " النص يمكن أن يكون منطوقا أو مكتوبا، نثرا أو شعرا، حوارا أو منولوجا، ويمكن أن يكون أي شيء من مثل واحد حتى من مسرحية بأكملها من نداء أو استغاثة..."

2) " إن النص وحدة دلالية، وليست الجمل سوى الوسيلة التي يتحقق بها النص، أضف إلى هذا أن كل نص يتوفر على خاصية كونه نصا يمكن أن تطلق عليه النصية وهذا ما يميزه عن ما ليس نصا

---

[1]. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط.3، 2004، المجلد الرابع عشر، باب الألف، مادة نصص، ص.271.

[2]. المصدر نفسه، ص.271.

فلكي تكون لأي نص نصية ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية، بحيث تساهم هذه الوسائل في وحدته الشاملة"[1]

تعريف النص عند الغرب:

لقد تعددت المفاهيم الاصطلاحية للنص عند الغرب، وذلك بتعدد التوجهات المعرفية والنظرية، والمنهجية المختلفة ومن بين هذه التعريفات نجد مثلا عند:

أ/ جوليا كريستيفا "julia kristeva":

" هو جهاز غير لغوي يعيد توزيع نظام اللغة، لكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية، مشيرا إلى بيانات مباشرة تربطها بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة والمتزامنة معها"[(2)].

ب/ تودوروف" todorov":

" هو نظام تظميني نستطيع التمييز بين مكوناته على ثلاثة أوجه: ملفوظي، نحوي، ودلالي. وهو يوازي النظام اللغوي ويتداخل معه"[(3)].

د/ هاليداي" halliday":

" هو الكلام الذي يقال ويكتب من أجل أن يكون كيانا متحدا، ولا عبرة بطوله أو قره، وهو ترابط مستمر يوافق فيه محو الاستبدال محور المجاورة بحيث يتجلى فيه الترابط النحوي على أشده، وعناصر التي يتألف منها لابد أن يتبع بعضها بعض بطريقة تيسر على القارئ أو المتلقي تسلم الرسالة ويستوعب محتواه الكلي، ويقتضي هذا الترابط أن يبقى المتأخر منه من حيث المعنى، ومن حيث القاعدة النحوية على المتقدم، أو العكس، بحيث يكون المظهر الخارجي له مشاكل لمظهره الداخلي، متمثلا في الموضوع

وذلك لا يتحقق إلا بالتماسك أو السبك والانسجام أو الإتساق"[(4)].

---

[1] محمد خطابي: لسانيات النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط.1، 1991م، ص.13.

[(2)]. خليل بن ياسر البطاشي : الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، ط.1، 2009، ص. 26-27.

[(3)]. فرحان بدري الحربي: الأسلوبية في النقد العربي الحديث، دراسة في تحليل الخطاب، ط.1، 2003، بيروت، ص.35- 36.

[4] . إبراهيم محمود خليل: في اللسانيات ونحو النص، دار النشر عمان، ط.2، 2009م، ص.217- 218.

الفصل الأول:

مفهوم الإتساق والانسجام وأدواتهما

I. مفهوم الاتساق وأدواته

01. لغة

02. اصطلاحا..

03. أدوات الاتساق

II. مفهوم الانسجام وأدواته

1. لغة-

2. اصطلاحا

3. أدوات الانسجام

III. الفرق بين الاتساق والانسجام

1. أوجه التشابه

2. أوجه الاختلاف

I. مفهوم الاتساق وأدواته:

1- لغة

- الفصل الأول: مفهوم الاتساق والانسجام وأدواتها:

I - مفهوم الاتساق وأدواته

1- لغة:

- ورد المفهوم اللغوي لمادة (واس ا ف) في المعاجم كالآتي:

نجد في لسان العرب لابن منظور: وسق: الوسق والوسق مكيلة معلومة وقيل هو حمل بعير، وهو ستون صاعا يصاع النبي صلى الله عليه وسلم، والأصل في الوسق الحمل وكل شيء وسقته، فقد حملته.

والوسوق: ما دخل فيه الليل وما ضم. وقد وسق الليل واتسق، وكل ما انضم قد اتسق.

ووسقت الشيء: جمعته وحملته. والوسق ضم الشيء إلى الشيء.

وجاء في قاموس المحيط للفيروز أبادي.

والوسق: الطرد، ومنه سميت الوسيقة، وهي من الإبل كرفقة من الناس، فإذا سرقت طردت معا، واستوسقت الإبل اجتمعت. والميساق: الطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار وجمعه مياسق. والاتساق: الانتضام. ووسقت الحنطة توسيقا أي جعلتها وسقا وسقا[1].

- وورد حول المادة اللغوية (وا س ا ق) في قاموس المحيط معنى: اتسق مع... تناسب مع...، تطابع مع...، توافق مع...

منسق: منظم، مرتب،، متناسق، موزون[2].

- وجاء في متن اللغة" اتسق ويتسق ويأتسق الشيء: انظم، انتظم... واتسقت الإبل: اجتمعت واتساق القمر امتلأ واستوى ليالي الأبدار والمتسق من أسماء القمر، ومن كلامهم فلان يسوق الوسيقة، أي يحسن جمعها وطردها[3].

2- اصطلاحا:

الاتساق هو ذلك التماسك بين الأجزاء المشكلة للنص، إذ لا يمكن تحقيقه إلا بوجود مجموعة من الروابط تعمل على تماسكه، كما أن الاتساق ضرورة ليفهمها المتلقي وحتى يلقى النص قبولا محليا وعالميا.

---

[1]. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار الكتب العلمية، ج10، بيروت، لبنان، ط.1، 2003، ص. 456.

[2]. محمد محمد داود: المعجم الوسيط. استدراكات المستشرقين، دار غريب للطباعة والتوزيع، ط.1، 2008، ص.253.

[3].أحمد رضا: معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، د.ط، (د.ت)، بيروت، لبنان، ص. 75.،ج.5.

1. الاتساق قريب من الدلالة اللغوية، حيث نجد أنه تماسك بين عناصر النص يسمح بتلقي النص وفهمه، وذلك من خلال العديد من العناصر اللغوية التي تحقق نصية النص، بإضافة إلى تميزه بدلالة جامعة تحقق وحدته النصية الكلية، أي: ما يجعله نصا باعتبار وحدة لغوية مهيكلة، تجمع بين عناصرها علاقات وروابط معينة[1].
2. و يعرفه محمد خطابي في قوله:" **هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (لشكليه) التي تتصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته**" [2]

– ويعرف مفهوم الاتساق بمصطلحات كثيرة منها: السبك والربط والتماسك مجموعة من المفاهيم المتقاربة ومنها، التنصيص والاتساق، الانسجام والتشاكل[3].

– نفهم من هذا أن الاتساق مرتبط بالمستوى الدلالي، كما يساهم في تماسك النص وبنائه، حيث لا يمكن لعنصر من العناصر في أي نص من النصوص أن يكون له معنى أو ضمة دون الاعتماد على عنصر آخر يحيل إليه أو يقابله فهو:" يترتب على وسائل تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق بها الوصفي وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط[4].

3– أدوات الاتساق:

إن للاتساق ثلاثة أنواع: اتساق نحوي، ومعجمي، وصوتي، وله وسائل وأدوات كثيرة يتحقق بها في النصوص وأهمها: الإحالة، الاستبدال، والوصل والاتساق المعجمي والتكرار.

3–1– الإحالة:

هي إشارة عناصر داخل النص إلى عنصر آخر وتتحقق من العناصر: أسماء الإشارة، الضمائر، وأدوات المقارنة.

وتنقسم الإحالة من جهة إلى إحالة مقامية خارج النص، وإحالة نصية داخل النص، وتنقسم من جهة أخرى إلى إحالة قبلية تشير وتحيل على شيء سابق وإحالة بعدية تشير على شيء لاحق.

1.1.3. أنواع الإحالة:

تنقسم الإحالة في النص إلى قسمين:

---

[1]. محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، ط.1، 2008، ص.80.

[2]. محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، ص.5.

[3]. محمد مفتاح: التلقي والتأويل، المركز الثقافي العربي، بيروت والدار البيضاء، ط.1، 1994، ص.157.

[4]. دو بوجراند: النص والخطاب والاجراء، تر، تمام حسن، دار الكتب، القاهرة، مصر، ط.1، 1998، ص.300.

أ. إحالة مقامية:

وهي الإحالة التي تكون إلى خارج النص، يمكن فهم مرجعها من خلال سياق الموقف، ومن أبرز العناصر الإحالية التي تشير إلى خارج النص: ضمير المتكلم، ضمير المخاطب، والاسم العلم حيث يعود ضمير المتكلم في الغالب إلى المرسل أما ضمير المخاطب فيعود إلى المستقبل، وقد يعود اسم العلم إلى المخاطب أو إلى مرجع إيحالي آخر يفهم من السياق، أما العناصر الإشارية فقد تشير إلى داخل النص[1].

ويرى هاليداي ورقية حسن أن هذه الإحالة تساعد في تكوين النص، لكونها تربط اللغة بسياق الموقف، إلا أنها لا تساهم في تماسكه بشكل مباشر، هذا الأمر لا يقلل من أهمية الإحالة المقامية، بحال بحيث يمكن الإنطلاق من مفهوم الإحالة المقامية بوضع أسس العلاقة بين النص والخارج أو الموقف بعناصره المختلفة... اعتمادا على أن وظيفة اللغة هي التعبير عن المواقف المختلفة بإمكاناتها القادرة على ذلك، على الوجه الذي جعلنا فيه علاقة النص بالموقف علاقة بناء وتفسير... وبعبارة أخرى يمكن القول أن النص بكامله عنصر إيحالي إلى الخارج أو الموقف على الرغم من تسليمنا بكافة العمليات الذهنية في الإنتاج والتحليلي التي يخضع لها النص.

وإن تكون النص بالاعتماد على الإحالة المقامية قد تتحقق في النص المداخلة الذي يمتاز بتشكله بغلبة العنصر الاحالي المقامي ذي الاتجاهات المتعددة مما يمكن والحال هذه تتميز المداخلة بأنها نص ذو إحالة مقامية متميزة، إذ هي إحالة أفقية تتجه إلى المداخلات الأخرى وأصحاب المداخلات، وعناصر الموقف الخارجي الأخرى، وهي إحالة رأسية تتجه إلى النص الأساسي، كما قد يصح وصفها أيضا بأنها إحالة مقامية تناصية لغوية أو مقامية" –إن صح التعبير– تتجه إلى نصوص محيطة بها لتشكل عملية التداخل ذاتها مثيرة إحالتها على النص الأساسي، ونصوص المداخلات الأخرى، وغير تناصية خارجية تشير إلى أصحاب المداخلات أو إلى أشياء أخرى في السياق[2]

ب. إحالة نصية:

وهي الإحالة إلى عنصر لغوي مذكور في النص ويعد هاليداي ورقية حسن هذه الإحالة أنها هي التي تسهم في ربط أجزاء النص ببعضها مما يفضي إلى تماسك النص، لذلك فقد اعتنيا بها أكثر من الإحالة المقامية.

و لهذه الإحالة أنواع مختلفة باعتبارات متعددة من أهمها موضع العنصر اللغوي المحيل وموضع العنصر اللغوي المحال عليه، ونوع العنصر اللغوي المحال عليه، فهي بالنظر إلى موضع المحيل والمحال عليه لها نوعان:

- إحالة قبلية وإحالة بعدية.

---

[1]. جمعان عبد الكريم: إشكاليات النص، المرجع السابق، ص.347- 348.
[2]. المرجع نفسه، ص.350.

1. إحالة قبلية:

يشير العنصر الإحالي إلى ما يتقدمه من العناصر اللغوية المختلفة، وتعد هذه الإحالة من اكثر الإحالات شيوعا في النص اللغوي، ومن أمثلتها: أرسم الشجرة، فيها عصفورة، فضمير الغيبة يمثل عنصرا إحاليا يعوض لفظة(شجرة)، ويربط في الوقت نفسه بين الجملتين.

هذا، ويعد هاليداي ورقية حسن ضمير الغيبة بأشكاله المختلفة من أكثر العناصر إحالية النصية قدرة على الربط بين النص، وخاصة في الإحالة إلى ما قبل.

2. الإحالة البعدية:

ويسميها فالح العجمي روابط إشارية ولتفريقه بينها وبين الروابط الإحالية في الوظيفة لا يدخلها في الروابط الإحالية ويعرفها بقوله:" عناصر لغوية تشير إلى معلومات تالية في السياق القول، ليست لها الوظيفة الفرعية التي تتصف بها الروابط الاحالية، إذ لا تنوب عن لفظ سابق، وترمز إلى دلالة سيميائية لمفردها"، ومن الضمائر التي تحيل إلى متأخر في اللغة العربية ضمير الشأن، وما دخل اللغة العربية المعاصرة من عود الضمير على متأخر، وسماه فاتح العجمي: أسلوب إبراز الوصف الفرعي، وينكر محمد الشاوش أن تكون أسماء الإشارة في اللغة العربية قد تشير إلى متأخر، بل هو ينفي الإحالة البعدية عموما اعتمادا على مقولة النحو العربي في المبهم والمفسر لكن الواقع اللغوي يثبت وجود هذا النوع من الإحالة، وإن كان أقل من الإحالة إلى ما قبل.

3-2: الاستبدال:

هو استبدال عنصر لغوي بعنصر آخر له نفس المدلول فهو إذا دو طابعة معجمية ونحوية، وينقسم الاستبدال إلى ثلاث أقسام، الفعلي، والقولي[1].

ومنه فالاستبدال مصدر أساسي في تماسك النصوص وترابطها حيث يمكن لعنصر أو لفظ أن يحل مكان الآخر ويضمن استمرار الجمل ؤ يقوم بالجمل ويقوم بالربط بينهما.

وذلك من خلال ملاحظة "العلاقة بين العنصرين" المستبدل والمستبدل منه، وهي علاقة قبلية بين عنصرين سابق في النص وعنصر لاحق فيه" [2].

3-3: الربط:

هو طريقة التي تترابط بها أجزاء النص اللاحقة والسابقة بشكل منظم وتماسك وله وسائل منها: للعطف، الذي يعتبره **ديفيد كريتال** devid kritale

---

[1]. ينظر: سبويه: الكتاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط.، 1974، ج.3، ص.369.

[2]. صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج.1، قباء للطباعة والنشر التوزيع، ط.1، ج.1، ص.168.

من أهم وسائل الإتساق فهو أول وسيلة يتسق بها النص،ثم تأتي بعده الوسائل الأخرى كالإحالة والتكرار والعلاقات المعجمية[1]

3-4: الاتساق المعجمي:

يتحقق هذا الاتساق من خلال وسيلتين هما " التكرار[2].

والنظام، فأولى هي شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له، أو شبه مرادف، أو عنصر مطلقا، أو اسما عاما[3]

أما الثانية فهي تراود زوج من الكلمات بالفعل أو بقوة نظرا إلى ارتباطهما بحكم علاقة من العلاقات[4] كعلاقة التضاد والتنافر، علاقة الجزء بالكل.

3-5: الاتساق الصوتي:

يتحقق هذا النوع بالسجع والجناس، والتوازي الصوتي والصرفي.

1. السجع:

السجع من المحسنات البديعية التي تساهم في تماسك النص كما أنها تمنحه جمالا ورونقا، ووضوحا.

2. الجناس:

يساهم الجناس في تماسك عناصر النص بحيث يسمح للمتلقي بفهمه، ويعطيه جمالا ونغمة موسيقية.

II. مفهوم الانسجام وأدواته:

1. لغة:

لقد تعددت وتنوعت التعاريف في اللغة ومن تلك التعاريف نجد: أصله من السيلاق، " **وصب الشيء من الماء والدم**"[5].

---

[1] ينظر: سبويه، المرجع السابق. ص.73.

[2] قد يكون التكرار تاما لإعادة الكلام نفسه لفظ ومعنى، وجزء باستخدام تنوعات الجذر اللغوي كما يكون التكرار يترادف أو شبهه، أو بإعادة الصيغة الصرفية.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص، ص.179.

[4] . مرجع نفسه، ص.25.

[5] ابن فارس، أحمد ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، دون طبعة، 1979، ج.3، ص.137

ثم نقل بالمجاز بمعاني التوافق، والتناسب والتلاؤم والتناسق، والانتظام، وقد أضيفت هذه المعاني إلى الكلام، فأصبح انسجام الكلام يعني توافق أجزائه وعدم تعارضها، فالكلام المنسجم هو الذي " انتظم" ألفاظا وعبارات من غير تعقيد، وكان سلسا أنيقا، متوافق في الأفكار والشعور والميول"[1].

و يكاد" **يسبل وقتا لعدم تكلفه... وقد أطلق السيوطي هذا الإسم على النثر المقفى الذي يشبه الشعر وإن لم يقصد كاتبه ذلك**"[2].

أما في لسان العرب لإبن منظور فيعرفه:

سجم: سجمت الغبا الدمع والسحابة الماء وتسجمه سجمة وسجوما وسجاما، وهو قطرات الدمع وسيلانه، قليلا كان أو كثيرا والسجم: الدمع وكذلك عين سجوم، وسحاب سجوم، وانسجم الماء والدمع فهو منسجم إذا انسجم أي انصب، وسجمت السحابة مطرها تسجيما وتسجاما إذا اصبته، سجم العين والماء يسجم سجوما وسجاما إذا اسال وانسجم والأسجم: الجمل الذي لا يرغو، وبعير أسجم لا يرغو، وقد تقدم في زيم. والسجم: شجر له ورق طويل. والسجوم: صبغ[3].

2. اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فالانسجام عدة ترجمات في اللغة العربية، أشهرها، الحبك، التماسك الدلالي، والتنسيق، كما نجد عند **محمد مفتاح** وهو يعرفه " بعلاقات المعنوية والمنطقية بين الجمل، حيث لا تكون هناك روابط ظاهرة بينهما[4].

وأكد محمد خطابي أن الانسجام أعم من الاتساق وأعمق" **بحيث يتطلب بناء الانسجام من المتلقي، صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية، التي تنظم النص وتولد**"[5].

أول من صرح بهذا المصطلح، وعرفه هو صاحب بديع القرآن من أبي الأصبع (654) في باب عقده في كتابه لبيان صفة الكلام المنظم الفصيح، وهو باب الانسجام. قال" هو أن يأتي الكلام منحدرا كانحدار الماء المنسجم بسهولة سبك، وعدوبة ألفاظ، وسلامة تأليف حتى يكون للجملة من المنثور وللبيت من الموزون وقع في النفوس، وتأثير في القلوب ما ليس لغيره، وإن خلا من البديع وبعد عن التصنع، وأكثر

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط.1، 2008، ج.2، ص.1037.

[2] رينهارت بيتر أن دورزي. تكملة المعاجم العربية، ت، ج.1، 8، محمد سليم النعيمي، ج.3، 10، جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط.1، 1979، ج.6، ص.36.

[3] إبن منظور، لسان العرب.م.12، ص.326.

[4] محمد مفتاح، دينامية النص: تنظير وإنجاز، مركز الثقافي العربي، ط.1، 1987، ص.151.

[5] محمد خطابي، لياتيات النص، ص.5.

ما يقال الانسجام غير المقصود كمثل الكلام المتزن الذي تأتي به الفصاحة في ضمن النثر عفوا، وأنصاف أبيات وقعت في أثناء الكتاب العزيز[1].

وأفراد السيوطي له عنوانا في معترك الأقران وعرفه قائلا: أن يكون الكلام لخلوة عن العقدة منحدرا كنحدر الماء المنسجم، ويكون لسهولة تركيبه وعدوية ألفاظه أن يسيل رقه،و قرآن كله كذلك[2].

3. أدوات الانسجام:

3-1- السياق:

يعتبر السياق من أهم أدوات الانسجام والذي يعد أداة معرفية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنص، فالسياق هو:" **إطار عام تنتظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية ومقياس تتصل بواسطته الجمل فيما بينها وتترابط، وبيئة لغوية وتداولية ترعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النص للقارئ**"[3].

فمن خلال السياق نتمكن من فهم معنى الكلمة والجملة فهو يقوم بوصلها بالتي هي قبلها أو بالتالي هي بعدها كي تتضح الدلالة المقصودة ويذهب **براون** (brawn) و**يول** (jol) (1983) كإطار عام إلى أن " **محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب** " والسياق لديها يتشكل من المتكلم الكاتب والمستمع أو الفارق، والزمان والمكان"، لأنه يؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب، بل كثيرا ما يؤدي ظهور قول واحد في سياقين مختلفين إلى تأويلين مختلفين"[4]

3-2- موضوع الخطاب (البنية الكلية):

إن أول ما يقوم به المتلقي هو إدراك موضوع الخطاب والنظر لبنية الكلية أن كانت دلالية أو معجمية أو تركيبية أو التداولية وبهذا يتمكن القارئ في التحكم في دلالة النص وموضوعه.

موضوع الخطاب أو موضوع التحاور، هذا أن المفهومان مترادفان عند فان ديك (van dijk) فهو يرى أن موضوعات الخطاب ترد المعلومات سليمة نطقية وتنظمها وترتيبها وتراكيب متوالية ككل شامل.

---

[1] ظافر عبيس الجياشي، الانسجام الصوتي في خطب نهج البلاغة، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عثمان شارع الملك حين مجمع الفحيص التجاري، ط.1، 2006، ص.46.

[2] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: معترك الأقران في إعجاز القرآن، دار الكتب العلمية، 1988،ص.262.

[3] محمود بوسته، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر. باتنة، اشراف الأستاذ: السعيد هادف: 2008- 2009، ص.154.

[4] محمد خطابي، لسانيات النص، مرجع سابق، ص.52.

و يقصد بموضوع الخطاب أيضا البنية الدلالية التي تصب فيها مجموعة من المتكالية في تظافر مستمر قد تطول أو تقصر حسب ما يتطلبه الخطاب[1].

كما يعد موضوع الخطاب آلية من آليات الانسجام النصي، إذ يفضله يتماسك النص ككل بحيث أن المواضيع الجزئية المشكلة تتجمع وتنتظم لتؤدي في النتيجة إلى موضوع أساسي يدور حول الخطاب.

إن تحديد موضوع النص يسمح للمتلفظ المشارك بتأويله بتجاوز نقائصه وبالاحتفاظ إلا بما هو مناسب لهذا الموضوع[2].

حيث تكمن وظيفته في جعل النص متماسك ومترابط كما يقوم بتنظيم المواضيع، إذ يسمح لنا بالتخلي عن أشياء والاحتفاظ بالأخرى.

3-3- التغريض:

إن مفهوم التغريض دو علاقة وثيقة مع موضوع الخطاب ومع العنوان وتتجلى العلاقة بين العنوان وموضوع الخطاب في كون الأول تعبيرا ممكن

عن الموضوع حسب براون ويول[3].

أي أن العنوان يأتي في مقدمة الكلام إذ يتحكم في الموضوع فمن خلاله تتعرف عن مضمون هذا الموضوع، إذا العلاقة بين التغريض والعنوان وبين موضوع الخطاب علاقة متينة.

ويحدد كريمس (kraims) التغريض بمفهوم أعم وهو" **كل قول، كل جملة، كل فقرة، كل حلقة، وكل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية**"[4].

بمعنى أن العنوان والجملة الأولى من النص يعتبران من الأدوات المهمة في التغريض. وفي الأخير يمكن القول أن التغريض دو علاقة وطيدة بين العنوان وموضوع الخطاب فهذا يساعد القارئ، على فهم وتحديد موضوع النص مع تحليل أفكاره.

3-4- المناسبة:

هي البحث عن علاقة آية القرآن بأخرى متقدمة، ويشرع المفسر في البحث على المناسبة حيث تتقطع الصلة بين آية وآية أخرى وآيات سابقة[5].

---

[1] طيب الغزالي قواوة، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، مجلة في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 8، 2012، ص.71.

[2] . سوداني عبد الحق، أدوات الاتساق وآليات الانسجام في قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2008-2009،ص.99

[3] مرجع نفسه، ص.104.

[4] محمد خطابي، المرجع السابق، ص. 59.

[5] حمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان والدار البيضاء بالمغرب، ط.2، 2006، ص.ص.189- 190.

ويذهب " محمد خطابي" القول: " من المناسبة والتناسب بين الآيات البحث عن علاقة آية بآية أخرى متقدمة". ولكن قام بوضع شرط للبحث عن موضوع المناسبة بقوله " وقد بدى لنا من خلال الاستقراء أن المفسر يشرع في البحث عن المناسبة حيث تتقطع الصلة بين آية وآية أو آيات سابقة (نعني بانقطاع الصلة أن تكون الآية السابقة كلاما عن القتال، والآية اللاحقة، لهما كلاما عن إنفاق الأموال (مثلا) كأن ما يفترض به سؤال سائل: ما وجه المناسبة بين هذه وتلك، أو ما موقع هذه الآية من الكلام السابق؟

فالبحث في موضوع المناسبة عند محمد خطابي يكون من خلال العلاقة القائمة بين آية وآية أخرى وآيات متجاورات في الموقع مختلفات تتقطع الصلة بينهما.

3-5- الاشتراك:

كما يجرى العطف بين الكلمات يجرى كذلك بين الجمل، والمعلوم أن الواو حرف عطف، يشترك الثاني مع الأول في الحكم الإعرابي وحرف النسق يقتضي أن يكون بين سابقة ولاحقة مناسبة وهو ما يسميه بالجهة الجامعة[1].

بمعنى أن حروف العطف تقوم في الاشتراك السابق واللاحق منه يذهب " **محمد خطابي**" **إلى القول بأن الجرجاني وضع مبدأ عام صاغه على شكل قاعدة قال: " لا يتصور إشتراك بين شيين حتى يكون هناك معنى يقع ذلك الاشتراك فيه**"[2].

أي أن الاشتراك يكون في معنى مشترك يجمع بين عنصرين متشاركين.

III .الفرق بين الاتساق والانسجام:

يعد مصطلح الاتساق والانسجام من المصطلحات الأساسية التي تقوم بتحقيق التماسك النصي، ومع هذا نجد الباحثين من فرق بينهما من جهة، ومن جهة أخرى هناك من جمع بينهما:

1- أوجه الاختلاف:

ذهب محمد خطابي للقول:" إن الاتساق أعم من الاتساق، كما أنه يغدو أعمق منه، بحيث يتطلب بناء الانسجام من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده، بمعنى تجاوز رصد المتحقق فعلا (أو غير محقق) أي الاتساق إلى كامن الانسجام[3].

أما من حيث الاستعمال- إتساق- فقد عاد " محمود بوستة" إلى الباحث" مفتاح بن عروس" الذي أولى يدلوه في موضوع الاتساق، حيث فضل أن يكون التفريق بين المصطلحين لغويا. فقال:" يقابل مصطلح الاتساق مصطلح الأجنبي cohesion ويقابل مصطلح الانسجام المصطلح

[1] سوداني عبد الحق، المرجع السابق، ص. 29.

[2] محمد خطابي، مرجع سابق، ص. 259.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى الانسجام الخطاب، المركز الثقلفي العربي، بيروت، لبنان والدار البيضاء بالمغرب، ط.2، 2006، ص.265.

الأجنبي"coherence" وقد بين سبب تفريقه بين المصطلحين إذ أنه يرى بعض الباحثين قاموا بدمج المصطلحين في مصطلح واحد، وهناك من يذكر أحدهما ويريد به المصطلح الآخر، إلى درجة الخلط بينهما[1].

يندرج الاتساق تحت المستوى النحوي والمعجمي، أما الانسجام فيندرج تحت المستوى الدلالي.
إن البحث في اتساق النص هو الاهتمام بالوسائل اللغوية الشكلية، بحيث يرصد فيه المحلل الضمائر، ووسائل الروابط المتنوعة... بينما الانسجام يتجاوز الجانب الشكلي إلى الجانب الدلالي.
كما أن الانسجام لا يتحقق في مجمله إلا بالاتساق.

2- أوجه التشابه:

إن كلا من الاتساق والانسجام وسيلة لترابط النص وتماسكه، إذ لا يعد النص نصا إلا وهو متماسك، والاتساق يحقق التماسك الشكلي الظاهر على سطح النص والانسجام يحقق التماسك الدلالي والتجريدي، وعلاقة كل منهما بالآخر هي علاقة تكامل في الدور المذكور إلا أن الانسجام أهم من الاتساق، حيث أن وجوده لابد منه فقد يغيب الاتساق ولا يضر غيابه إذا عوضه الانسجام في حين قد يكون الاتساق ظاهرا ولا يفيد وحده، كما أن الانسجام على الخصوص يتميز بالبنية بين متلقي وآخر[2].

إن غنى المعطيات المستخلصة من المباحث العربية القديمة رغم اقتصارهما على بعض المباحث منهما فقط، مقارنة بمعطيات الدراسات الحديثة في مجال انسجام الخطاب واتساقه، لا يفاجئنا إذا كنا نعلم أن بؤرة اهتمام المباحث العربية، وانشغالها منصب على النص الرباني الذي لا يمكن أن يعادله أي نص بشري، ولهذا نجد خصب هذه المعطيات وغناها يتسع مجالها أكثر في مباحث علوم القرآن وأصول الفقه، كما نعتقد أن هذا الغنى راجع إلى اهتمامهم بالسياق الخارجي في انشغالهم بتأويل القرآن والبحث في انسجامه فالعلماء المسلمون كانوا سباقين إلى البحث في مجال انسجام الخطاب واتساقه[3].

ونستخلص مما سبق أن الاتساق والانسجام ضروريان في بناء النص، فهما وجهان لعملة واحدة إذ لا يمكن دراسة أحدهما بمعزل عن الآخر، فالعلاقة بين هذين المصطلحين علاقة تكاملية، فالاثنين يحققان التماسك النصي.

---

[1] محمد بوستة، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، رسالة ماجستير تخصص اللسانيات اللغوية، جامعة الحاج لخضر، بالنتة، إشراف الأستاذ .د. السعيد هادف، 2008- 2009، ص.76.

[2] علي حلواجي، واقع تدريب الاتساق والانسجام من خلال برنامج الأدب النصوص، السنة الثانية من التعليم الثانوي – نموذجا- (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

[3] فتيحة بوسنة: انسجام الخطاب في مقامات جلال الدين السيوطي، مقاربة تداولية، د.ط، ص.32، ص.165.

الفصل الثاني:

أدوات الإتساق والإنسجام

في دار الزليج

I – أدوات الإتساق في دار الزليج

II – أدوات الإنسجام في دار الزليج

I. أدوات الاتساق في دار الزليج:

1)الإحالة:

تشمل الإحالة على الضمائر و أسماء الإشارة:

أ/الضمائر:

و تنقسم الضمائر في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام:

1-ضمائر منفصلة:

وهي ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب وتسمى منفصلة لانفصالها على الكلمة.

ونجد في النص ضمير هو ظاهرا في قوله:

" وهو في الداخل لا يكاد يشعر بوجود البحر،... هو كلام مزوق كما يقال، ...كلامي مزوق هو الآخر..."

" ويحدثني هو عن المهمة التي قام بها عام 1915...، هو يتحدث عن جزيرة الوقواق أو شيء من هذا القبيل...".

" وهو خبير في البؤس و الألم؟...، هو احترامه للأصول المتواضع عليها...، وها هو يخاطب السي عبد القادر...، و ها هو البرازيلي يلقي نظرة شرقا وغربا..."

" مثلما مات هو دون معاناة...، وحق الله في ما يقصده إنما هو الموت...، وها هو البرازيلي ينتقل إلى موال آخر..."

" وما هو الشرط الثاني؟...، و هو ينظر إلى البرازيلي"[1]

الضمير هي ظاهرا في قوله:

" رائحة البحر هي الشيء الذي يلفت انتباهي"

" وهي تنطوي على عدد من الاقاعات. كنت أحب ترديدها بين الحين والآخر...، و الحقيقة هي أنني حاولت غير مامرة أن أسجل خواطر سي عبد القادر"

وها هي جدتي في أعالي الجزائر العاصمة تستدعيني...، هي أنه كان يحب أن يصير تاجرا في قلب العاصمة و لم لا؟..."

" وها هي القعدة تروق و تحلو...، و ها هي الدموع تنطلق من عيني دحمان..."

" والحقيقة هي أنه بعد وفاة السي عبد الرحمان ما فتئ السي عبد القادر يردد...، البركة في عرفه هي أنه يكون الأحباب على قيد الحياة..."[1]

---

[1]. مرزاق بقطاش: دار الزليج، اتحاد الكتاب الجزائريين، 8 شارع ديدوش مراد الجزائر، ديسمبر، 2001، ص.92-102- 108.

[1]. مرزاق بقطاش: دار الزليج، ص.91، 96، 98، 105.

2- ضمائر متصلة:

وهي الضمائر التي لا يفتتح بها النطق، أي لا يمكن الابتداء بها في أو الكلام، بل لا بد أن يتقدم عليها لفظ آخر بحسب الوضع العربي، ولا تقع بعد (إلا) الإستثنائية إلا للضرورة الشعرية، والضمائر المتصلة ثلاثة أنواع:

- ضمائر في محل رفع مثل التاء المتحركة للمتكلم، ألف الاثنين، نون النسوة، ياء المخاطبة.
- ضمائر في محل نصب والجر وهي ياء المتكلم، كاف الخطاب، هاء الغائب، أو الغائبة.

ونجد في النص من الضمائر المتصلة:

***التاء المتحركة للمتكلم:**

"**دار الزليج حسبما عرفت به**"

"**ثم جلست تحت شجرة ماندريني**"

" **أستدكر عرسا شهدته عام 1953 أو 1954...، لقد رأيت الكثير من الأموات، من المقتولين...، و كم من مرة تساءلت بيني و بين نفسي**"

"**كنت أنصت إليه لأول مرة في حياتي، وجدت نفسي أتساءل**"

" **قلت أني تعلمت الكثير من الأمور في تلك الليلة، تعلمت كيف أقرأ في وجوه الناس. عرفت أن الإنسان يستطيع أن يصحح...، أبصرت بحمرة شديدة فيهما...**"[2]

الكلمة	الضمير
عرفت	التاء المتحركة للمتكلم
جلست	التاء المتحركة للمتكلم
شهدت	التاء المتحركة للمتكلم
رأيت	التاء المتحركة للمتكلم
تساءلت	التاء المتحركة للمتكلم
أنصت	التاء المتحركة للمتكلم
وجدت	التاء المتحركة للمتكلم
تعلمت	التاء المتحركة للمتكلم
عرفت	التاء المتحركة للمتكلم
أبصرت	التاء المتحركة للمتكلم

[2]. مرزاق بقطاش: المصدر نفسه، ص.91، 93، 95، 103، 106.

***واو الجماعة:**

" خلوا في صراع مستديم معه حتى إن الانسان"

"من أهل العاصمة ظلوا يتوافدون عليها"

" ركزوا عيونهم على هذه الجماعة...، ما كان من الممكن أن يتخلوا عن حضور العرس في دار الزليج...، جمعوا بين هذين المتناحرين...، الجميع استنتجوا أن بعض الأصحاب".

" الباقون من الحاضرين قربوا كراسيهم من البرازيلي...، كانوا قد غادروا العرس"

" قالوا لي من تكون...، أناس ذلك العهد عاشوا عيشة...، لم يكونوا يعرفون ما هو...، كانوا يتحكمون في أنفسهم"[1]

الكلمة	الضمير
دخلوا	واو الجماعة
ظنوا	واو الجماعة
ركزوا	واو الجماعة
يتخلوا	واو الجماعو
جمعوا	واو الجماعة
استنتجوا	واو الجماعة
قربوا	واو الجماعة
تانوا	واو الجماعة
قالوا	واو الجماعة
عاشوا	واو الجماعة
يكونوا	واو الجماعة

***نون النسوة:**

" يردن من المغني أن يواصل السهرة"

" النساء داخل دار الزليج لم يستطعن تمالك أنفسهن ها هن ينطلق بزغرودة موحدة"

" النوة كن يرقصن على الإيقاع الهداوي. لكم كانت زغرودتهن"

[1]. مرزاق بقطاش: دار الزليج، ص.92، 94، 99، 104، 120.

الكلمة	الضمير
يردن	نون النسوة
يستطعن	نون النسوة
أنفسهن	نون النسوة
هلهن	نون النسوة
يرقصن	نون النسوة
زغرودتهن	نون النسوة

***ياء المتكلم:**

" معرفتي بدار الزليج هذه ترجع إلى ما قبل أربعين سنة"

" أنا بطبيعتي شخ يحب أن يتأمل حركة الحياة...، فإنني أرجع إليه في كل وقت...، تساءلت بيني و بين نفسي... تجعلني أتشجع على مواجهة الحياة...، هذه هي طبيعتي، و هذا هو تكويني النفسي"[1].

" بقيت في مكتني تحت شجرة الماندرين. رحت أحتسي قهوة معطرة بماء الزهر".

" دعوني أستعيد أيامي الغابرة...، موال البرازيلي دفعني إلى التهويم"[2].

الكلمة	الضمير	العائد
معرفتي	الياء	أنا
طبيعتي	الياء	أنا
نفسي	الياء	أنا
تجعلني	الياء	أنا
تكويني	الياء	أنا
مكاني	الياء	أنا
أحتسي	الياء	أنا
دعوني	الياء	أنا
أيامي	الياء	أنا
دفعني	الياء	أنا

[1] مرزاق بقطاش: دار الزليج، ص.91، 95، 106، 117، 121.

[2] المصدر نفسه، ص. 98، 109.

***الضمير المستتر:**

الضمير المستتر هو الذي يقدر في الذهن و لا يلفظ و يأتي في محل رفع فاعل، و قد يكون في محل رفع نائب فاعل.

" وينشر عليها بعض البقع الطحلبية"

" **أريد في هذا المقام أن أتحدث عن هرة جميلة أقيمت... جلست تخت شجرة ماندرين**"

" **يخلع نعليه الأحمرين البراقين و يضع قدمه...، قلت و ما زلت أكرر القول بأنني تعلمت... و كأنها تشق البحر**"[1].

" **ذهب عام 1948 إلى البلد الذي نسب إليه بعد ذلك. أمضى به أكثر خمسة عشر عاما. أسنانه ضاعت**"

الكلمة	الضمير المستتر
ينشر	هو
أريد	أنا
أتحدث	أنا
جلست	أنا
يخلع	هو
يضع	هو
مازلت	أنا
تعلمت	أنا
تشق	هي
ذهب	هو
أمضى	هو
ضاعت	هي

ب/ أسماء الإشارة:

اسم الاشارة اسم غير متصرف يشير إلى شخص معين أو حيوان معين أو شيء معين بإشارة حسية.

و نجد في النص اسم الاشارة **هذه:**

" **أنهى حياته في هذه الدار ضريرا...، دار الزليج هذه تقع على طرف البحر...، معرفتي بدار الزليج هذه...، هذه الدار تقع في الجهة الغربية**"

[1] مرزاق بقطاش: دار الزليج، ص. 92- 93- 94، 100.

" **و هذه النساء الخلابات و هذه الثعابين**"

- اسم الإشارة **هولاء:**

" **كل من هؤلاء كان منطويا على سره في قرار نفسه...، هؤلاء كلهم عائلتك يا عمي علي**"

- اسم الاشارة تلك:

" **وفي تلك السهرة وعلى رأسهم السي عبد القادر...، أستعيد ذكرى تلك السهرة التي حضرتها**"

اسم الإشارة أولئك:

" **أمثال أولئك الناس الفنانين**"

" **أولئك الذين لاقوا مصارعهم**"[1]

الربط:

جاء في لسان العرب" ربط الشيء بربطه ربطا... شده، و الرباط ما ربط به"

فالربط في اللغة مصدر، وهو يتصرف إلى العملية الميكانيكية أو الدلالية في أثناء حدوثها ولا يكون الربط إلا بوسيلة ما ويطلق على تلك الوسيلة الرباط[2].

إذن بعد الربط من عناصر التماسك النصي، فأي لغة من اللغات لا تخلو من عنصر الربط، فهو الذي يقوم بالربط بين متواليات الجمل و الفقرات... لقد تنوعت أدوات الربط في هذا النص، كما لها من دور في تماسك فقرات النص فيما بينها، و الغرض منه حصول المعنى العام في ذهن المتلقي أو المخاطب و من أهم أدوات الربط ما يلي:

أ/ الوصل:

والمقصود هنا أسماء الإشارة و نجد منها:

التي:

التي تكررت 22 مرة، فنجدها في:

الهدنة التي جاءت مع معود الجنرال دوغول إلى كرسي الحكم هي التي أنقدته من المقصلة، جعل ذلك الشخص يطرح عليه أسئلة غريبة والحقيقة... بالقرب من إحدى العرصات التي يسرق عصارة ذاد البحر،...لعله أدرك الفعلة التي فعلها. لو أنه يفي في مكانه لكان خال علقة ساخنة من أهل البحر ومعارف بوعلام (نفرة 2)[3]

الذي:

الذي تكرر حوالي 14 مرة، فنجده في:

---

[1] مرزاق بقطاش: دار الزليج، ص.91، 100، 107، 110، 118، 119.

[2] جمعان عبد الكريم، إشكاليات النص، دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي، الرياض،ط.1، سنة 2009، ص.251.

[3] مرزاق بقطاش: دار الزليج، ص. 101

رائحة البحر هي الذي بلغت إنتباهي فيها (الفقرة 2ص. 91) و نجدها أيضا (في الفقرة 6 . 95.)، هو المطرب الذي كان ينشط في ذلك العربي...[1]

الذين: و قد تكرر حوالي 12 مرة.

نجده في (الفقرة: 2)، والناس الذين يخدون عليها زائرين على مدار السنة كلهم من أهل البحر أو الذين يعيشون في العاصمة... ومع ذلك ينبغي الاعتراف بأن الزوار الذين يتوافدون عليها هم من أهل البحر ومحترفي الصيد أو من الذين يتوافدون عليها من أهل البحر ومحترفي الصيد أو من الذين يختلفون إلى حي إمارة البحر في أرباض الميناء[2].

ب/ العطف:

حروف العطف و هي الواو، الفاء، ثم، عن، أم، إما، بل، لكن، لا.

الواو: وظف مرزاق بقطاش " واو" العطف في نصه ما يقارب 300 مرة و هذا ما أسهم في تماسك و ترابط فقرات و جمل النص.

أو: تكرر حرف العطف "أو" حوالي 18 مرة.

لا: تكرر حرف عطف " لا" أيضا 18 مرة في نصه.

ثم: لقد وظف حرف عطف " ثم" عدة مرات.

لكن: تكرر حرف العطف " لكن" 8 مرات.

بل: ذكرت مرة واحدة.

[1] مرزاق بقطاش: المصدر نفسه، ص. 91، 95.

[2] المصدر نفسه: ص. 91.

حروف العطف	الجمل من النص	الصفحات
و	و أنهى حياته، و يقولون عنه وضعوا اليد عليها.	فقرة: 1ص.91.
	و تتبادبل معا، و ثمانون عاما	فقرة 9: ص. 96.
أو	أو من الذين يعيشون في العاصمة أو المزين يورة الريحان أو من الذين يختلفون.	فقرة 2، ص.92.
لا	لا يكاد يشعر، لا يحزن	فقرة 2 ص.92.
	لا يقدم لي أي تفصيل، لا أفهم عنها.	فقرة 9 ص.97.
ثم	ثم ها هو بعصا.	فقرة 5 ص.94.
	ثم جلست تحت شجرة	فقرة 4 ص.93.
	ثم عاود الجلوس	فقرة 14 ص.102
لكن	لكنه كان يأخدني	فقرة 9 ص.96.
	لكن المطرب الشعبي	فقرة 18 ص.106.
بل	بل رائحة البحر	فقرة: 2 ص.91.

ج/ أدوات الشرط:

و هي:

إن، إن ما، من، ما، مهما، من، حيثما، كينما، إذا، لو، لولا، أما، أي[1] فنجح مرزاق بقطاش وظف أدوات الشرط التالية في نصه:

إن: فنجدها في:

و يقولون عنه إنه طعن في السن (فقرة 1 ص. 91)، بل إن رائحة البحر تظل طاغية عليها طوال العام (فقرة 2ص.91)، إن البحر موجود و غائب عنها في نفس الوقت (فقرة 2ص. 92)...

ما:

[1]. مرزاق بقطاش: دار الزليج، ص.91، 92، 93، 94، 96، 97، 102، 106.

نجدها في: نرجع إلى مانيل أربعين سنة فقرة (2ص. 91)، ما شاء الله (فقرة 4 ص.93)، كل ما يدور في ساحة العرس (فقرة 3ص.93)، يمررها ما بين أصابع قدمه اليسرى (فقرة 5 ص. 94)...[1]

أي: فنجدها في:

أي بعد أن انزلق الأطفال من ممرات الحديقة (فقرة 3 ص.99)، و(الفقرة 12 ص.100)، لم يستطع أي إنسان أن يستطلع حقيقة السروراء نهاية إلى البرازيل...

أما:

نجدها في قوله: أما أنا، فإنني أرجع إليه في كل وقت (فقرة 7 ص. 95)، أما نحن الحاضرون فما كنا نرى (فقرة 18 ص.107)، أما الأول، فينبغي على صاحب هذه الدار أن يعدنا بسهرة مماثلة...(فقرة 26 ص.112)،...

الاتساق الصوتي:

يتحقق هذا النوع بالسجع و الجناس:

1/ السجع:

السجع من المحسنات البديعية التي تساهم في تماسك النص كما أنها تمنحه جمالا و رونقا، ووضوحا، ونجد السجع في النص بين:

" **من شجيرات الماندرين ونباتات البهاء والإخديوج ولقرنفل والياسمين ويرها**[2].

" **يخلع نعليه الأحمرين البراقين ويضع قدمه اليسرى على ركبتين اليمنى**"[3]

السجع بين الكلمات	
الميناء	البهاء
يتراشقون	يرقصون
الأوتار	القيتار
ابتلعتهم	أكلتهم
الجروح	الفجوج
أفواهنا	حلوقنا
طعن	سفن

[1] مرزاق بقطاش: دار الزليج، ص. ص. 91- 94.

[2] مرزاق بقطاش: دار الزليج، ص.92.

[3] مرزاق بقطاش: المصدر نفسه، ص.94.

2/ الجناس:

يساهم الجناس في تماسك عناصر النص بحيث يسمح للمتلقي بفهمه، ويعطيه جمالا ونغمة موسيقية، ونجد الجناس في النص بين الكلمات:

" **تنطلق أصوات البحارة و الصيادين متنهدة شاكية باكية**"

" **المطرب الشعبي حول مسألة الغناء نفسها؟**"

" **نوع من البحة بسبب العياء...، بعد أن انتهى من تناول العشاء**"

" **و تعالى الضجيج و العجيج بين الزائرات في ضريح سيدي ابراهيم**"[1]

الجناس بين الكلمات	
شاكية	باكية
العناء	الفناء
العشاء	العياء
الضجيج	العجيج

الاتساق المعجمي:

يعد الاتساق المعجمي مظهرا من مظاهر الاتساق النصي ويعرفه هاليداي ورقية حسن بأنه ذلك الربط الذي يتحقق من خلال اختيار المفردات عن طريق إحالة عنصر إلى آخر[2]

والعناصر المعجمية المرتبطة ببعضها البعض تضمن الفهم المتواصل للنص أثناء قراءته هذه العناصر..."[3]

وينقسم الاتساق المعجمي إلى قسمين هما: التكرار و التضام.

1/ **التكرار:**

جاء مفهوم التكرار عند محمد خطابي فعرفه بأنه:" **شكل من أشكال الاتساق المعجمي و يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو عنصر مطلق أو اسما عاما**"[4].

وعرف التكرار أيضا بأنه:" **إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة و ذلك باللفظ نفسه أو بالترادف و ذلك لتحقيق التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة**"[5].

وينقسم التكرار إلى أربع درجات:

---

[1]. المصدر نفسه، ص.116.

[2].عزة شبر محمد: علم لغة النص، النظرية و التطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط.2، ص.104.

[3]. المرجع نفسه، ص. 104.

[4]. محمد خطابي: لانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص. 24.

[5]. لمياء شنوف، الاتساق و الانسجام في رواية سمرقند، ص. 49.

إعادة العنصر المعجمي: و هو تكرار الكلمة في النص أكثر من مرة.

تكرار الاسم الشامل: وهو اسم يحمل معنى مشتركا بين عدة أسماء.

الترادف أو شبه الترادف: أي تكرار المعنى و اللفظ يكون مختلفا.

تكرار الكلمات العامة: وهي مجموعة صغيرة من الكلمات لها إحالة عامة.

ونجد التكرار في النص:

*في الكلمة: تكرار الكلمة أكثر من مرة:

الكلمة	الصفحة
الزليج	ص. 91، 92، 94، 99، 106، 117، 120، 122.
البحر	ص. 91، 92، 94، 99، 101، 103.
سهرة	ص. 93، 98، 106، 110، 111، 112.
السي عبد القادر	ص. 93، 98، 100، 101، 103، 104، 108، 110، 111، ...، 123.
المطرب	ص. 94، 95، 96، 98، 100، 100، 102، 104، 106.
الاستقلال	ص.91، 97.
القيتار	ص.102، 105، 107، 108.
الجزائر	ص.91، 98،94، 101.
العرس	ص.98، 99، 114.

*في الجملة: تكرار الجمل في النص:

الجملة	الصفحة
أهل البحر	ص.91، 92، 94، 103.
كلام مزوق	ص. 92، 94.
صاحب العرس	ص. 114، 120، 122، 123.
شجيرات الماندرين	ص. 92، 103.
المطرب الشعبي	ص. 100، 102، 104، 106.
وشوشة البحر	ص.103، 105.

(1)

(1). مرزاق بقطاش: دار الزليج، ص.ص. 91- 123.

2- التضام:

وهو النوع الثاني من أنواع الاتساق المعجمي و يقصد به " توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك"[1].

و ينقسم التضام المعجمي إلى:

التضام: مثل: ولد أو بنت.

الدخول في سلسلة مرتبة: مثل: الإثنين، الثلاثاء، الأربعاء...

علاقة الكل بالجزء أو الجزء بالكل: مثل: باب، بيت، نافدة.

الإدراج في قسم عام: مثل: طاولة، كرسي.

الاستبدال:

" **هو عملية تتم داخل النص، إن تعويض عنصر في النص بعنصر آخر**"[2]

فالاستبدال مصدر أساسي في تماسك النصوص، و ترابطها حيث يمكن لعنصر أو لفظ أن يحل مكان الآخر و يضمن استمرار الجمل.

و ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة عناصر:

أ/ الاستبدال الإسمي:

هو أن يحل الاسم محل آخر مؤدي وظيفة تركيبية.

ب/ الاستبدال الفعلي:

و هو حلول الفعل مكان الآخر مع تأدية وظيفة تركيبية.

الاستبدال القولي:

وهو استبدال قول مكان آخر مع تأدية وظيفته.

ونجد الاستبدال في النص:

استبدال الكاتب فعل أشرب بالفعل أحتسي القهوة

استبدل الكاتب كلمة صوت بكلمة وشوشة البحر

استبدل الكاتب الفعل تخرجني بالفعل تنتشلني من أعماق حزني

ستبدل الكاتب الفعل يظل بالفعل الفجر يوشك أن ينبدج

استبدل الكاتب الفعل لن تجد بالفعل ما تلقاش في الذهر بحالي

الاستبدال من الوسائل الأساسية التي تساهم بشكل كبير في تحقيق الترابط بين الجمل وذلك باستبدال وحدة لغوية بشيء آخر لهما نفس المعنى و الدلالة[3].

---

[1] محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص. 25.

[2] المرجع نفسه، ص. 19.

[3] مرزاق بقطاش: دار الزليج، ص. 98، 103، 111، 112، 114.

II. أدوات الانسجام في دار الزليج:

1/ السياق:

لقد تعددت و تنوعت مفاهيم السياق نذكر منها:

لقد لخص" **ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي**" مفهوم السياق في التراث العربي في النقاط الثلاث الآتية:[1]

- السياق هو الغرض، أي مقصود المتكلم من إيراد الكلام.
- أنه هو الظروف والموافق في الأحداث التي ورد فيهما النص.
- أن السياق هو ما يعرف بالسياق اللغوي الذي يمثله الكلام في موضوع النظر أو التحليل.

ويرى هايس أن للسياق دورا مزدوجا إذ:" **يحرص مجال التأويلات الممكنة... ويدعم التأويل المقصود**"[2]

ومن خلال نص دار الزليج نلخص إلى أهم خصائص السياق و هي:

المرسل:

هو مرزاق بقطاش

المتلقي:

إلى عامة الناس أو القراء.

الموضوع:

هو الحنين إلى دار الزليج، والحياة الجزائرية في الماضي والأصالة والمحافظة على الوئام.

الزمان:

قبل وبعد الاستعمار وفي ليلة عرس جزائري ومثال ذلك من نص: فيما مضى من الزمن، سكنها ضابط فرنسي عجوز شارك في الحروب الاستعمارية، أما اليوم، فإن دار الزليج هذه في حوزة عائلة أفرادها يمتلكون ثلاث أو أربع سفن صيد ترسو بإمارة البحر، وضعوا اليد عليها مقابل مبلغ من المال قدموه لعائلة فقيرة سكنت هذه الدار لبضعة أيام بعد حصول الجزائر على الاستقلال.[3]

المكان:

الجزائر العاصمة بدار الزليج.

---

[1]. الطيب الغزالي قداوة: الانسجام النصي و أدواته، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع. 8، سنة 2012، ص.65.

[2]. محمد خطابي: لسانيات النص، ص.52.

[3]. مرزاق بقطاش: دار الزليج، ص.91.

لقد كان السياق ظاهرا من خلال الترابط و التلاحم الذي كان سواء بين الكلمات أو بين الجمل، حيث حقق تلاحما كبيرا حتى بين الفقرات نفسها لأنه كما يقال لكل حادث حديث.

2/ موضوع الخطاب:

كما هو معروف أن موضوع النص، يعتبر مؤشرا قويا يساعد على معرفة المغزى العام من ذلك النص، لأن العنوان يعتبر أهم ركيزة تعمل على إعانة القارئ على فهم و استيعاب ذلك الموضوع، أأما عن الموضوع الأساسي الذي يعالجه النص فهو الحنين إلى دار الزليج، و الحياء الجزائرية في الماضي و الأصالة و المحافظة على الوئام، فقد جاء النص على شكل فقرات حيث بدأ في نصه يوصف هذه الدار و الأشخاص الذين سكنوها في فترة الاستعمار و بعده، ثم بدأ يسترجع ذكريات تلك الدار و حفلات و الأعراس التي أقيمت فيها.

3/ التغريض:

إن التغريض هو:" **كل جملة قول، كل جملة، كل حلقة، كل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخد كنقطة بداية**"، فهو المنطلق المهم في تأسيس كل شيء.

بعد تحليلنا لهذا النص تبين لنا أن السرد و الوصف من طرف مرزاق بقطاش هما العنصرين الأساسيين في جميع فقرات النص، فهو في أغلب فقرات النص يصف لنا أجواء تلك الدا، وحفلات وأعراس التي أقيمت فيها و بذلك نلخص إلى أن التغريض، يعتبر عامل من عوامل الانسجام النصي.

خاتمة

خاتمة

جاءت هذه الدراسة بمثابة محاولة البحث في كل من مبادئ الاتساق و الانسجام في "دار الزليج" لمرزاق بقطاش"، وذلك من أجل الكشف عن بعض الآليات التي تساهم في تحقيق النصانية، حيث توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. الاتساق هو ذلك التماسك بين الأجزاء المكلة للنص، إذ لا يمكن تحقيقه إلا بوجود مجموعة من الروابط تعمل على تماسكه.

2. أدوات الاتساق هي: الإحالة، الربط، الاستبدال، الاتساق المعجمي، والاتساق الصوتي.

3. أدوات الانسجام هي: السياق، موضوع الخطاب، التغريض، المناسبة و الاشتراك.

4. لعين أدوات الاتساق دورا بارزا في تماسك مدونة بحثنا (دار الزليج) و ذلك من خلال الحضور المكثف للإحالة.

5. إن كلا من الاتساق والانسجام وسيلة لترابط النص وتماسكه، إذ لا يعد النص نصا إلا و هو متماسك، حيث يمثل الاتساق والانسجام وجهان لعملة واحدة.

6. إن أدوات الاتساق وآليات الانسجام كثيرة ومختلفة ومهمتها تكمن في أنها تسالم في تحديد البنية الكلية للنص.

7. الإحالة النصية هي الاحالة التي يتم التركيز عليها وذلك لكونها تضفي صفة الترابط و الاتساق في النص لأن الاحالة المقامية لا تساهم في اتساق النص بشكل مباشر.

8. لقد تنوعت الضمائر وأسماء الإشارة والمقارنة التي لعبت بارزا في تماسك النص.

9. لقد تنوعت أدوات الربط من وصل وحروف عطف التي كان لها دور في تماسك فقرات النص.

وفي الأخير نرجو أن تكون دراستنا قد حققت هدفنا و قدمت فائدة في دراسة مظاهر الاتساق و الانسجام في دار الزليج، و أضافت و لو القليل في الدراسات اللغوية.

قائمة المصادر والمراجع

أ. الكتب:

1. ابراهيم محمود خليل في لسانيات ونحو النص، دار النشر عمان، ط.2، 2009.
2. دوبوجراند: النص والخطاب والاجراء، ت.ر: تمام حسن، دار الكتب، القاهرة، مصر، ط.1، 1998.
3. جمعان عبد الكريم: إشكالات النص. دراسة لسانية نصية، ط.1، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 2009.
4. خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر و التوزيع، ط.1، 2009.
5. صبحي ابراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظري و التطبيق، دار خباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط.1، ج.1.
6. ظافر عيسى الجياشي: الانسجام الصوتي في خطب نهج البلاغة، بدار المنهجية للنشر و التوزيع، عثمان شارع الملك حسين، مجمع الفحيص التجاري، ط.1، 2006.
7. فرحان بدري البحيري: الأسلوبية في النقد العربي الحديث، دراسة في تحليل الخطاب، بيروت ط.1، 2003.
8. فتيحة بوسنة: انسجام الخطاب في مقانات حلال الدين السيوطي، مقارنة داولية، د.ط.
9. مرزاق بقطاش: دار الزليج: اتحاد الكتاب الجزائريين، دار هومه، ط.1، 2001.
10. محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقاته، الدار العربية للعلوم، الناشرون، منشورات الاختلاف، ط.1، 2008.
11. محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ودار البيضاء بالمغرب، ط.2، 2006.
12. معزك الأقران: في إعجاز القرآن، السيوطي.
13. محمد مفتاح: دينامية النص: تنظير وانجاز، المركز الثقافي العربي، ط.1، 1987.

ب. معـــــــاجم:

1. إبن منظور: لسان العرب، مادة نصص، باب الألف، دار صادر، ط.3، بيروت، 2004.
2. أحمد رضا: معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، ط.1، د.ت، ج.5، بيروت، لبنان.
3. إبن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، د.ط، ج.3، 1979.
4. ينظر سبويه: كتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط.1، ج.3، 1974.
5. محمد محمد داوود: المعجم الوسيط، استدراكات المستشرقين، دار الغريب للطباعة و التوزيع، ط.1، 2008.

ج. **الرسائل الجامعية:**

1. لمياء شنوف: الاتساق و الانسجام في رواية سمرقند لأمين معلوف.
2. سوداني عبد الحق: أدوات الاتساق وآليات الانسجام في قصيدة الهمزية البنيوية لأحمد شوقي، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2008– 2009.
3. علي حلواني: واقع تدريس الاتساق والانسجام من خلال برنامج الأدب المنصوص، السنة الثانية من التعليم الثانوي، نمودجا (دراسة تحليلية نقدية)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
4. محمد بوستة: الاتساق والانسجام في سورة الكهف، رسالة ماجستير، تخصص لسانيات اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، إشراف الأستاذ سعيد هادف، 2008– 2009.

د. مجلات:

1. طيب غزالي فوارة: الانسجام النصي وأدواته، مجلات المخبر، مجلة في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع.8، 2012.

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ،ب

مدخل

I- تعريف بالكاتب.....11

II- تعريف النص.....12

أ- لغة.....13

ب- اصطلاحا.....13

الفصل الأول:

I- مفهوم الاتساق و أدواته.....16

1- لغة.....16

2- اصطلاحا.....16

3- أدوات الاتساق.....17

II- مفهوم الانسجام و أدواته.....20

1- لغة.....20

2- اصطلاحا.....21

3- أدوات الانسجام.....22

III- الفرق بين الاتساق و الانسجام.....24

1- أوجه الإختلاف.....24

2- أوجه التشابه.....25

الفصل الثاني:

أدوات الإتساق والإنسجام في دار الزليج

I- أدوات الاتساق في دار الزليج.....27

II- أدوات الانسجام في دار الزليج.....39.

الخاتمة.....42

قائمة المصادر و المراجع.....44

الفهرس.....47